بالتوفيق لكل تلامذة الباكالوريا بالتوفيق لكل تلامذة الباكالوريا بالتوفيق لكل تلامذة الباكالوريا بالتوفيق لكل تلامذة الباكالوريا بالتوفيق لكل تلامذة الباكالوريا بالتوفيق لكل تلامذة الباكالوريا بالتوفيق لكل تلامذة بالتوفيق لكل تلامذة الباكالوريا الباكالوريا بالتوفيق بالتوفيق لكل تلامذة الباكالوريا لكل ت بالتوفيق لكل بالتوفيق لكل تلامذة الباكالوريا تلامذة الباكالوريا لامذة الباكالوريا بالتوفيق لكل تلامذة الباكالوريا بالتوفيق لكل تلامذة الباكالوريا بالتوفيق لكل تلامذة الباكالوريا بالتوفيق لكل تلامذة الباكالوريا بالتوفيق لكل تلامذة الباكالوريا بالتوفيق لكل تلامذة الباكالوريا بالتوفيق لكل تلامذة الباكالوريا بالتوفيق لكل تلامذة الباكالوريا بالتوفيق لكل تلامذة الباكالوريا بالتوفيق لكل تلامذة الباكالوريا بالتوفيق لكل تلامذة الباكالور بالتوفيق لكل تلامذة الباكالوريا بالتوفيق لكل تلامذة الباكالوريا بالتوفيق لكل تلامذة الباكالوريا بالتوفيق لكل تلامذة الباكالوريا يا بالتوفيق لكل تلامذة الباكالوريا بالتوفيق لكل تلامذة الباكالوريا بالتوفيق لكل تلامذة الباكالوريا

|  |
| --- |
| *مناهج المواضيع في العربية , طرق التفكيك و التحليل عمل نظري و تطبيقي من الفهم إلى التحرير .*  الأستاذ : أحمد اللطيف  1 مارس 2014  53784398 phone |

بسم الله الرحمان الرحيم

***مقدمة البحث*** :

في هذا البحث الصغير سنحاول تبيان كيفية دراسة موضوع في اللغة العربية , أي كيفية اكتساب منهج في تفكيك الموضوع وصياغة اشكالياته و القدرة على تحديد عناصر التحليل مستعينين في ذلك بصياغة المعطى و المطلوب , ثم الانتقال لبنية المقدمة فالخاتمة.

وقدمنا في هذا البحث تفكيك الموضوع و تحديد هيكل التحليل مؤخرين صياغة المقدمة و الخاتمة لغايات منها: من فهم التحليل وأدرك أركانه تمكن من صياغة مقدمة و خاتمة على ضوء ما سيتبين في التحليل .

إن المنهجية في الموضوع العربي أو في التحليل للنصوص أمر محوري , فلا عمل بلا منهج , ولا عدد بلا منهج . فالمنهج هو روح العمل و عموده الفقري.

لذلك سنحاول تبسيط هذا المنهج و تذليله بغية تمكينكم من اعتماده في مواضيعكم سواء في العربية أو غيرها من المواد.

في هذا البحث الصغير سنبين أنواع و أصناف المواضيع و كيفية تفكيكها و طرق وضع العناصر و التحليل مرورا بالمقدمة فالخاتمة مع بعض النصائح اللغوية و التركيبية , إضافة الى مجموعة من المواضيع و الألفاظ التي يمكن تبنيها و استخدامها في المواضيع الشخصية.

***1 – أصناف المواضيع في العربية حسب المعطى :***

ينقسم المقال إلـى معطى و مطلوب و لكلّ قسم خصوصيّـات في مستوى الصّياغات و التّـراكيب و العبارات المستعملة، و على التلميذ أن يميّز بينها تمييزا يخوّل له الاطمئنان إلى سلامة المنهج .

يؤثر تركيب المعطى في عناصر الموضوع ضرورة , فإن فهمنا التركيب فهمنا عناصر التحليل و النقاش بل و تحديد العنصر المهم في التوسع و عدمه , لذلك و في هذا السياق سنضبط أنواع التراكيب التي ترد في امتحانات الباكالوريا مطبقين ذلك على مواضيع مما يدرس تلامذة الباكالوريا آداب .

***أهم التراكيب :***

**التركيب التّوازني**

**لئن كان شعر المتنبي متأصلا شكلا و مضمونا في السنن الشعرية التقليدية , فإنه يعكس قدرة فائقة على المجاوزة و الإبداع .**

**ما رأيك ؟**

ورد المعطى في شكل تركيب توازنيّ ( لئن... فإنّه...) و مثل هذه الصّياغة يجب أن يراعى فيها ترتيب العناصر و التّوازن الكميّ بينها ما أمكن.

**التّركيب القائم على النّفي و الإثبات**

**لم تكن رحلة الغفران نقدا لواقع المجتمع و أوهام الناس( إنما ) هي تطاول على المقدس وعبث بالحقائق .**

**لم**

قام المعطى تركيبيّا على ثنائيّة النّفي (لم) و الإثبات (إنّما) و في مثل هذا التّركيب يجب على التلميذ أن يقدّم العنصر المثبت على العنصر المنفيّ و تجدر الإشارة إلى أنّ المـواضيع المثبتة و المنفيّة لا تكون على هذه الشّـاكلة فقط و إنّما ترد في تراكيب أخرى من قبيل (لم.. بل ...)

هنالك صياغة أخرى تظهر أنها قائمة على النفي و الاثبات لكنها تتناقض مع الذي سبق :

فصيغة النفي و الإثبات ترد في أشكال أخرى منها مثلا

**لا يكمن فضل أبي العلاء في رسالة الغفران في مجرّد استدعاء الموروث الثقافيّ بروافده المتعدّدة و إنّما يكمن فضله في توظيفه لهذا التراث لإنشاء نصّ قصصيّ ممتع و جريء.**

فمثل هذه الصياغة لا يجوز التعامل معها بالتقديم و التأخير فهذه الصياغة : (لم... و إنّما أيضا) , (فقط، مجرّد، أيضا..) أخرجت المعطى من حيّز النّفي و الإثبات إلى حيّز التّركيب التّوازني .

**ترد بعض المواضيع مشتملة على طباق كقولنا مثلا :**

**دخل أبو هريرة تجربة الجماعة مشتاقا إلى العدد، و خرج منها ناقما على بني الإنسان ..**

فمثل هذه الصّياغة لا يجوز التّعامل معها تعاملنا مع صيغ الإثبات و النّفي كذلك

**التّركيب التّفاضليّ**

**قيل : لم يكن الخيال في رحلة الغفران تعويضا عن حرمان أديب المعرة بقدر ما هو خيال ثائر فاضح ناقد .**

قام المعطى على (لم يكن... بقدر ما..) و هو يقوم على تفضيل شيء على آخر و في مثل هذه المواضيع على التّلميذ أن يهتمّ في التّحليل بالعنصرين الواردين في المعطى و لكنّ حجم العناية بالجزء الثاني يكون أكثر كمّا و كيفا من العنصر الأوّل .   
نجد بعض المواضيع التي توظّف هذه الصّيغة و لا يطلب فيها عدم التّوازن كمّا أو كيفا و مثل ذلك :

**" إن حكاية الغفران نص عجيب , بقدر ما فيه من لذة القص فيه من لذعة النقد . "**

**توسع في تحليل هذا القول و ناقشه اعتمادا على شواهد دقيقة من قسم الرحلة .**

إنّ (بقدر ما..) في مثل هذا الموضوع لم تكن من أجل المفاضلة أو تفويق شيء على آخر إنّما كانت لتحقيق التّساوي بين العنصرين و يمكن أن يكون ذلك محلّ نقاش .

**التركيب التّقريري**

**قيل إنّنا في حدث أبو هريرة قال إزاء فرجة متكاملة يتضافر فيها الرمز بالتراث لإبراز منزلة الإنسان في الكون.  
حلّل هذا القول و ناقشه اعتمادا على ما درست من رواية " حدث أبو هريرة قال " .**

منهجية / تطبيق

***تفكيك الموضوع و تحديد العناصر :***

***الموضوع الأول :***

**لم تكن غاية الجاحظ من مدونته ( الحيوان و الرسائل ) تكديس المعارف بل ترسيخ منهج في التفكير .  
حلل هذا القول و ناقشه مستندا لشواهد مما درست .**  
في مرحلة أولى :

نحدد المعطى و المطلوب . وهذه المسألة بديهية في كل موضوع .   
المعطى : لم تكن غاية الجاحظ من مدونته ( الحيوان و الرسائل ) تكديس المعارف بل ترسيخ منهج في التفكير .   
المطلوب : حلل ... وناقش .   
في المرحلة الثانية :

تحديد الكلمات المفاتيح :   
1 غاية 2 المدونة 3 تكديس المعارف 4 ترسيخ منهج في الفكر   
في مرحلة ثالثة :

تحديد عناصر الموضوع   
1- تحليل  
2 - نقاش  
في مرحلة رابعة : تحديد عناصر التحليل مع ترتيبها وفق بنية الموضوع.  
الموضوع فيه نفي و إثبات : فنحلل المثبت أولا  
ثم نناقش بإثبات المنفي .

**التركيب التّقريري**

**تعتبر رواية حدث أبو هريرة قال ابداعا روائيا جمع بين لغة ضاربة في العراقة و لغة رمزية حديثة .**

**حلل هذا القول و ناقشه .**

إنّ مثل هذه الصّيغ التقريريّة تتطلّب من التّلميذ تحقيق موازنة بين مختلف العناصر

**تفكيك الموضوع و تحديد العناصر :**

في هذا الموضوع و بعد التمعن في الصياغة نجد أن عناصره كالآتي :

- إبداع روائي لغة عريقة ( الأطر , الشخصيات , الأحداث , الحوار ...)

**لغة رمزية ( الأطر ...)**

النقاش : سلبيات هذا التداخل على سبيل المثال ( صعوبة هذه اللغة الرمزية على القارئ العامي البسيط , و خوصصة جمهور مثقف توجه اليه المسعدي في روايته ...)

إن تحديد عناصر التحليل لا يقتصر على فهم المعطى و تفكيكه و حسب , و انما يتجاوز ذلك ليتظافر فهم المعطى بإدراك اشكاليات المطلوب . وسنبين في هذا السياق كيفية فهم و تحديد عناصر الموضوع وفق المطلوب.

تركيب المطلوب:  
تنقسم المواضيع بحسب صيغ المطلوب فيها إلى: تحليليّ و جدليّ و مقارن و سنسعى إلــى بيــان الفــوارق بين مختلف هذه الأنـواع متوقّفين عند الصّيغ التي تكون فـي المعطى أو المطلوب و الاختلافات التي تحصل في مستوى الجوهر .

**في هذا السياق ينبغي أن نشير إلى عناصر التحليل الأساسية في الرسم التالي :**

التحليل

إبداء الرأي

النقاش

إبداء الرأي

التأليف

طبعا من المؤكد عدم نسيان الربط بين عناصر التحليل ولذلك أفانين و أساليب و أدوات خاصة , سنعرضها في جزء خاص تحت عنوان :" أدوات الربط و التخلص و الانتقال ".

**أصناف المواضيع حسب المطلوب :**

***المقال التّحليليّ :***

هو ما نجد فيه عبارات من قبيل : حلّل أو توسّع في هذا الرّأي أو بيّن، إلخ... و إذا كان ذلك كذلك فإنّ الجوهر يبنى على قسمين رئيسييّن هما التّحليل و التّأليف .

إنّ التّقويم ليس واردا في المواضيع التحليليّة، و على المترشّح أن يقوّم القولة أثناء التحليل بذكاء و بإيجاز و له أن يترك التقويم كليا دون التأثير على العدد إن كان غير معتاد على ذلك لأنه ليس مجبرا على التقويم .

***موضوع مقترح :***

**إن جمالية شعر المتنبي منحصرة في المعاني الحماسية الواردة في القصيدة بلغة و أسلوب بارع في التصوير .**

**توسع في هذا الرأي مستندا في ذلك إلى شواهد مما درست .**

تفكيك الموضوع و تحديد العناصر :

الموضوع تحليلي أي أنه لا يتطلب نقاشا و ذلك حسب ما ورد في المطلوب بقوله " توسع ..."

و الموضوع كذلك حسب صياغة المعطى تقريري أي أنه قائم على التوازن بين العناصر . فعناصر التحليل هي :

1 – المعاني الحماسية الواردة في قصائد المتنبي .

2 – لغة شعر المتنبي و أسلوبه في التصوير ( الاستعارات و التشابيه و التعظيم و ...)

3 – التأليف و فيه جمع بين العنصرين مع امكانية الإضافة .

***المقال الجدليّ :***

نجد فيه عبارات من قبيل ناقش أو أبد رأيك أو إلى أيّ مدى و يبنى الجوهر في مثل هذه المواضيع على ثلاث أقسام رئيسيّة هي التحليل و النّقاش و التأليف .

***موضوع مقترح :***

**إن ما يميز شعر الحماسة , تمجيده لمعاني حربية و تخليده لقيم أخلاقية .**

**حلل هذا القول و ناقشه مدعما بما درست من شعر أبي تمام و المتنبي و ابن الهانئ .**

تفكيك الموضوع و تحديد العناصر :

**1 – التحليل :** مسايرة المعطى بإشكالياته مع التدعيم .

\* شعر الحماسة يمجد المعاني الحربية .

\* شعر الحماسة يخلد قيما أخلاقية .

**2 – النقاش :** دحض القولة / الإضافة ...

أي القول بأن شعر الحماسة يتميز بمسائل أخرى منها جمالية اللفظ , و التصوير و ...

**3 – التأليف :** هو عبارة عن تعديل لما ورد في التحليل و النقاش أو إضافة و تجاوز لهما .

***المقال المقارن :***

هذا الصنف نادر في مواضيع البكالوريا , لكنه لا يمنعنا من فهمه و إدراك عناصر الموضوع فيه ,

من العبارات التي نجدها في مثل هذه المواضيع قارن أو وازن، إلخ.. و لنا أن نجعل الجوهر في مثل هذه المواضيع منقسم إلى عنصر لنقاط الائتلاف و الثاني لنقاط الاختلاف أو امكانية تقديم الفكرة و ما يناقضها وهذا الأصعب الذي لا يقدر عليه سوى التلميذ النبيه , صاحب المنهج الواضح و التمشي السليم , و يعقب ذلك التّأليف .

***موضوع مقترح :***

**تمثل مسرحية سعد الله ونوس " رأس المملوك جابر " مغامرة كاتب جمع بين قصة بطل و قصة حكواتي .**

**وازن بين العنصرين معتمدا شواهد مما درست .**

في خلاصة هذا العنصر , أذكر بضرورة قراءة نص الموضوع مرارا , ثم تسطير الكلمات المفاتيح بعد تحديد المعطى و المطلوب لبيان عناصر الموضوع و نوعه مع حسن انتقاء الشواهد المدعمة للموضوع , وفي هذا السياق سأخصص كتيبا آخر أضع فيه من زبدة الشواهد ما يخدم المواضيع مع تحديد كيفية ادماج الشاهد و طرق توظيفه.

التحليل إذا , هو جامع :

لتحليل + نقاش / إبداء رأي + تأليف .

لتحليل + تأليف دون نقاش .

طبعا بعد ادراك عناصر التحليل و فهمها ننتقل إلى المقدمة ثم الخاتمة .

**صياغة المقدمة :**

المقدمة في المواضيع عامة سواء العربية أو التاريخ و الجغرافيا أو التفكير الإسلامي ... تمثل عتبة الموضوع و مدخله , فإن أحسن التلميذ صياغة المقدمة أشعر المصلح بحسن العمل بل وحثه على قراءة الموضوع بسرور و ارتياح , فالالتزام بنظام المقدمة يجعل من العمل أنيقا و ممتازا .

تتكون المقدمة من ثلاثة عناصر :

**1 – المقدمة العامة :**

وهي تأطير للموضوع في سياق عام

***موضوع مقترح :***

**اتخذت الحماسة الحرب موضوعا لها فعبرت عنها بأسلوب بارع في التصوير .**

**حلل هذا القول و ناقشه .**

**\* صياغة المقدمة العامة \***

عبر الانسان بالشعر عن قضايا تمس واقعه , فكانت الحرب موضوعا في الشعر منذ العصر الجاهلي , إذ نجدها مبثوثة في شعر عنترة و تدعمت في القرن الثالث للهجرة مع أبي الطيب المتنبي و أبي تمام و ابن هانئ الأندلسي ...

***موضوع مقترح :***

**حاول المسعدي في " حدث أبو هريرة قال " معالجة موضوع جديد متعلق بقضايا العصر الحديث بأسلوب متجذر في تربية عربية إسلامية .**

**حلل و ناقش .**

**\* صياغة المقدمة العامة \***

تنوعت أنماط الكتابة العربية في التعبير عن قضايا العصر , فتنوعت معها الأساليب و تعددت , فنجد الرسائل و المقامات بأسلوبها الجامع بين الجد و الهزل كما نجد الروايات بأساليب راوحت بين التعبير و الإبداع ...

**2 – المقدمة الخاصة :**

في هذا العنصر من الثاني من المقدمة نشير إلى أنه رغم بساطته , هام , و الإخلال به يعد قاتلا , أي الإخلال بهذا العنصر يؤثر ضرورة في العدد كما سنبين لاحقا في رسم بياني .

فالمقدمة الخاصة إذا , هي إدماج أو تضمين المعطى , إما حرفيا و هو أضعف الإيمان , أو إعادة صياغته , وذلك له ثناء عند المصحح .

لن أتوسع في هذا العنصر لأن كل تلميذ قادر على تطبيقه بنفسه .

**3 – طرح الإشكاليات :**

للإشكاليات في الموضوع و طرق طرحها دور هام في تحديد مسلك و طريق العمل بأكمله , فالإشكاليات عماد الموضوع , إن أصبت في طرحها وفقت في موضوعك , وإن فشلت في طرحها خذلت في موضوعك .

لطرح الإشكاليات صلة وثيقة بالمعطى و المطلوب , ويجب أن تطرح بدقة فهي أقسام الموضوع .

**أدواة طرح الإشكالية :**

كيف, هل , فماهي , فيم تتمثل , أين تتجلى , ماهي مظاهر ...؟

إلى أي مدى , إلى أي حد , و هل , إلى أي درجة ...؟

**صياغة الخاتمة :**

**1 – الخاتمة الخاصة :** وفيها بسط لأهم الاستنتاجات الواردة في التحليل .

**2 – الخاتمة العامة :** و هي الانفتاح على المدونة خصوصا أو الجنس الأدبي عموما ...

**3 – فتح آفاق :** يكون بتساؤل , إما متعلقا بإشكالية غابت عن الموضوع أو بالمحور عامة أو ما يتعلق بالمسألة في الأدب بصفة أعم .

رسم توضيحي للمنهجية مع الأعداد المسندة لكل قسم في البكالوريا :

المقدمة : العامة (1ن)

الخاصة (1ن)

طرح الإشكاليات (1ن)

الجوهر : التحليل ( 6ن)

النقاش / إبداء الرأي (3ن)

التأليف (1ن)

الخاتمة : الحوصلة (1ن)

فتح الآفاق (1ن)

اللغة (5ن)

**أدوات الربط :**

من المهم أن يشمل العمل أدوات ربط توظف في محلها لتكسب العمل جمالا لغويا و أناقة أسلوبية في الربط و الانتقال بين الأفكار و العناصر , و من هذه الأدوات نذكر :

الواو , الفاء , لعل , بيد أن , غير أن , لكن , إضافة إلى , لم يكن , بل , لا ...إلا , لانه , كما , و هذا كله , و بهذا , وهو , وهذا يعني , فنستنتج , وإنما من المؤكد ان , أيضا ننطلق من , ننتهي إلى , يظيف قائلا , إذ , ويقول أيضا ...

**خلاصة القول :**

بهذا أخلص إلى ضرورة الالتزام بمراحل إعداد المواضيع من قراءة و فهم فتفكيك و تحليل إعتمادا على شواهد دقيقة مع مراعات نوعية الموضوع حسب المعطى و المطلوب .

و سأوفر لكم بإذن الله في الاسابيع القادمة كتيبا آخر يتعلق بمنهجية شرح النص , و كتيب للشواهد و آخر لتلاخيص مبسطة و ميسرة لجل المحاور من الحماسة إلى المسرحية معتمدين في ذلك تمشيا واضحا و ممنهجا و بسيطا.

مع تمنياتي بالنجاح.

الأستاذ : أحمد اللطيف .